ملخص الدراسة

تتناول الدراسة **الاستراتيجية الأمريكية في إدارة التحالفات الدولية الأمنية والعسكرية بعد عام 2014**، بوصف هذه المرحلة نقطة تحول مهمة في السياسة الخارجية والاستراتيجية الأمريكية، نتيجة تصاعد التنافس الدولي وظهور تحديات أمنية جديدة، مثل الإرهاب العابر للحدود، والحروب السيبرانية، وصعود الصين، وعودة روسيا كقوة منافسة، إلى جانب تطورات الأزمة الروسية–الأوكرانية.

وتنطلق الدراسة من أهمية التحالفات الأمنية والعسكرية باعتبارها إحدى الأدوات الرئيسة في الاستراتيجية الأمريكية، إذ تستخدمها الولايات المتحدة لتعزيز نفوذها، وتقاسم الأعباء مع الحلفاء، واحتواء القوى المنافسة، والمحافظة على دورها القيادي في النظام الدولي .وقد شهدت هذه التحالفات بعد عام 2014 تحولاً من الأنماط التقليدية الثابتة إلى صيغ أكثر **مرونة وتعددية وتخصصاً**، كما ظهر في حلف شمال الأطلسي، وتحالف أوكوس، وتحالف كواد، والتحالف الدولي ضد تنظيم داعش.

وتهدف الدراسة إلى تحليل آليات ومرتكزات بناء وإدارة الولايات المتحدة لتحالفاتها بعد عام 2014، وبيان المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية المؤثرة فيها، فضلاً عن تقييم مدى فاعلية هذه الاستراتيجية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية والأمن القومي الأمريكي، واستشراف مستقبل التحالفات الأمريكية في ظل التحولات المتسارعة في النظام الدولي.

وتتمثل إشكالية الدراسة في البحث عن طبيعة التحول الذي طرأ على الاستراتيجية الأمريكية في إدارة التحالفات، والدوافع التي فرضته، ومدى قدرة الولايات المتحدة على تحقيق التوازن بين **تقاسم الأعباء مع الحلفاء والحفاظ على دورها القيادي العالمي**.

وتفترض الدراسة أن الولايات المتحدة بعد عام 2014 تبنت استراتيجية تقوم على **إعادة صياغة التحالفات التقليدية وبناء تحالفات مرنة ومتعددة**، بهدف مواجهة التهديدات المستجدة، واحتواء القوى المنافسة، والحفاظ على موقعها القيادي في النظام الدولي.

واعتمدت الدراسة عدة مناهج، أبرزها **المنهج التاريخي والوصفي والتحليل النظمي والمنهج الاستشرافي الاحتمالي** .وتوزعت هيكلية الدراسة على ثلاثة فصول تناولت :الإطار المفاهيمي والنظري للتحالفات والاستراتيجية، والمتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية المؤثرة في الاستراتيجية الأمريكية، ثم التطبيقات العملية للاستراتيجية الأمريكية في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط ومستقبل هذه التحالفات.

كما استعرضت الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بالتحالفات الأمريكية، وتميزت عنها بتركيزها على المرحلة اللاحقة لعام 2014، وربطها بين الجانب النظري والتطبيقي، ودراسة تأثير المتغيرات الداخلية مثل الرأي العام والأحزاب السياسية، والمتغيرات الإقليمية كالإرهاب والأمن السيبراني، والمتغيرات الدولية المتمثلة بالصعود الصيني والروسي.

وتخلص الدراسة إلى أن التحالفات الأمريكية لم تتراجع بعد عام 2014، بل خضعت لعملية إعادة هيكلة وتكيّف استراتيجي، انتقلت خلالها الولايات المتحدة من الاعتماد على التحالفات التقليدية الثابتة إلى بناء شبكة أكثر مرونة وتنوعاً، تقوم على تقاسم الأعباء، وتوزيع المسؤوليات، وتوظيف التحالفات وفق طبيعة التهديد والبيئة الجغرافية، بما يعزز قدرتها على مواجهة التحديات والمحافظة على مكانتها القيادية في النظام الدولي.